واسْتَهْنَأَ الطعامَ : استمرَأَهُ . واهْتَنَأَ مالَه : مثل هَنَأَه ثلاثيّاً : أَصلحَهُ نقله الصاغاني والاسم الهِنْءُ بالكسر وهو العَطاءُ قال ابن الأَعرابيّ : تَهَنَّأَ فلانٌ إذا كثرَ عطاؤُه مأْخوذٌ من الهِنْءِ وهو العطاءُ الكثير وهَنَأْتُ القومَ إذا عُلْتَهم وكَفَيْتَهم وأَعطيتَهم يقال هَنَأَهم شهرَيْنِ يَهْنَؤُهُم إذا عالهم ومنه المَثَلُ " إِنَّما سُمِّيتَ هانِئاً لِتَهْنَأَ " أَي لتَعول وتَكْفي يُضربُ لمن عُرِف بالإحسان فيقال له : اجْرِ على عادَتِكَ ولا تَقْطَعْها . وهَنِئَتِ الإبلُ من نَبْتٍ أَي شَبِعَتْ . وأَكلْنا من هذا الطَّعام حتَّى هَنِئْنا منه أَي شَبِعْنا . والهِنْءُ بالكسر أيضاً : الطَّائِفَةُ من اللَّيْلِ يقال : مضى هِنْءٌ من الليل ويقال أيضاً : هِنْوٌ بالواو كما سيأْتي للمصنِّف في آخر الكتاب . والهَنِيءُ والمَرِيءُ : نَهَرانِ بالرَّقَّةِ أَجراهما بعض المُلوك وقيل : هما لهِشام بن عبد الملك المروانيِّ قال جريرٌ يمدحُ بعضَ المروانيَّةِ : .

أُوتيتَ من حَدَبِ الفُرَاتِ جَوَارِياً ... منها الهَنِيءُ وسائِحٌ في قَرْقَرَى

قَرْقَرَى : قريةٌ باليمامَةِ فيها سَيْحٌ لبعض الملوك قال عزَّ وجلَّ " فَكُلُوه هَنيئاً مَريئاً " قال الزجَّاج : تقول : هَنَأَني الطَّعامُ ومَرَأَني فإذا لم يُذكر هَنَأَني قلتَ : أَمْرَأَني . وفي المثل : تَهَنَّأَ فلانٌ بكذا وتَمَرَّأَ وتَغَبَّطَ وتَسَمَّنَ وتَخَيَّلَ وتَزَيَّنَ بمعنى واحدٍ . وفي الحديث " خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي ثمَّ الذين يَلونَهُمْ ثمَّ يَجيءُ قومٌ يَتَسَمَّنونَ " معناه يَتَشَرَّفونَ ويتعَظَّمونَ ويَتَجَمَّلونَ بكثرَةِ المالِ فيجمعونه ولا يُنفِقونه . وقال سيبويه : قالوا : هَنيئاً مَريئاً وهي من الصِّفات التي أُجْرِيَتْ مجرى المصادر المَدْعُوِّ بها في نَصبها على الفِعْلِ غير المُسْتَعْمَلِ إِظهارُه لدَلالته عليه وانتصابه على فِعْلٍ من غيرِ لفظِه كأَنَّه ثبت له ما ذُكِرَ له هَنيئاً وقال الأَزهريُّ : قال المُبرِّد في قول أَعشى باهِلَةَ : .

أَصَبْتَ في حَرَمٍ مِنَّا أَخَا ثِقَةٍ ... هِنْدَ بنَ أَسْماءَ لا يَهْنِئْ لكَ الظَّفَرُ قال : يقال : هَنَأَهُ ذلك وهَنَأَ له ذلك كما يقال هَنيئاً له وأَنشد للأَخْطَلِ : .

إِلَي إِمامٍ تُغادِينَا فَوَاضِلُهُ ... أَظْفَرَهُ اللهُ فَلْيَهْنِئْ له الظَّفَرُ

والهَنِيئَةُ بالهمز جاء ذِكرها في صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البُخارِيّ

في باب ما يقول بين التكبير عن أبي هُرَيرَةَ Bه قال : كانَ رسول ا A يسكُت بعد التّـَكْبيرِ وبين القِراءةِ إِسْكاتَةً قال : أَحْسَبُه هُنَيْئَةً أَي شيءٌ يسيرٌ قال الحافظ ابنُ حَجر في فتح الباري : وهُنَيْئة بالنون بلفظ التّـَصغير وهو عند الأَكثر بتشديد الياءِ وذكر عيّـَاضٌ والقُرطبيّ ُ أَن أَكثر رُواةِ مُسْلِمٍ قالوه بالهمز وقد وقع في رواية الكَشْمَيْهَنِي : هُنَيْهَة . بقلْبِها هاءً وهي رواية إسحاق والحُمَيْدِيّ في مُسْنَدَيْهما عن جرير وصوا به ترك الهمزة على ما اختاره المصنّـِف تبعاً للإمام محي الدّـِين النّـَوَويّ فإنّـَه قال : الهمزُ خَطَأٌ وأَصلُه هَنْوَة فلمّـَا صُغّـِرَتْ صارت هُنَيْوَةً فاجتمع واوٌ وياءٌ سبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياءً ثمّـَ أُدْغِمَتْ والصحيح - على ما قاله شيخُنا - ذِكْرُ الرّـِوايتين على الصواب وتوجيهُ كلّـِ واحدةٍ بما ذكروه وقال في المعتلّ بعد أَن ذَكر تَخطِئة النّـَووي لرواية الهمز ما نصّـُه : وتَعَقّـَبوه بأَنّـَ ذلك لا يَمنع إجازَةَ الهمزة فقد تُقلب الياءُ همزةً والعكس قلت : والوَجْهُ الذي صحّـَ به إبدالها هاءً يصحّ ُ به إبدالها همزةً ولا سيّـَما بعد ما صحّـَت الرّـِواية وا ُ أَعلم . ويُذكر هُينَيّـَة في ه ن و المعتل إن شاء ا تعالى لأنّـَه موضع ذِكره على ما صوّـَبه وسيأْتي الكلام عليه إن شاء ا تعالى . وممّـَا يستدرك عليه : الهِنْءُ من الأَزْدِ بالكسر مهموزاً : أَبو قبيلةٍ هكذا ضبطه ابنُ خَطيب الدّـَهْشَة وسيأْتي للمصنّـِف في المعتلّـِ .

ه و أ